وماس الغصن اذا تحرك وتمايل . قال المتنبي

بيضاء يمنعها تكلم دلها   تيها ويمنعها الحيا تميسا

واحسب انه نصب تميس على اضمار ان كانه قال ويمنعها الحيا ان

تميسا والله اعلم . واما قوله تنوء بكثبان الرمال الحوابس تنوء

تثقل قال الله تعالى في قصة قارون ان مفاتحه لتنوء بالعصبة

اولى القوة قال المفسرون واهل العلم باللغة هذا من المقلوب اى تنوء

العصبة بالمفاتيح والآية لتنوا المفاتيح بالعصبة وتنوء بهم تثقلهم

والمفتاح والمفاتيح سواء ، قال الشاعر

كانت عقوبة ما جنيت كما   كان الزنا عقوبة الرجم

اى كما كان الرجم عقوبة الزنا ، قال الاعشى

وان امرا اسرى اليك ودونه   من الأرض موماة وبيدا سملق

وله ايضًا

لمخوفة ان تستحي لصوته   ولا تعلمي ان المعان موفق

اراد ان الموفق معان فقلب وهذا كثير في القرآن قال الله تعالى ولقد

ذرانا لجهنم كثيرًا من الجن والأنس المعنى ذرانا لجهنم وكذلك قوله

ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله يعني مخلف رسله وعده

ومثل هذا كثير في لغة العرب في اشعارها ، وقوله تنوء بكثبان

الرمال لعظمها او ثقلها ، قال امرء القيس

كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه   بما احتسبا من لين مس وتسهال

وقال غيره

يمشي به فكانما اكفالها   كثبانه وقدودها قضبانه

قال غيره

تجاذبه الارداف عند قيامه   فيقعد منه نصفه ثقل نصفه

قال غيره

ترى خلفها نصفا قناة قويمة . ونصفا نقا يرتج او يتمرمر تقول

نصفها قناة قويمة اى قامتها مثل القناة من عنقها الى خصرها والنصف

الثاني من الخصر الى ما انحدر شبهه بالنقا وهو الكثيب من الرمل

وقوله ترتج اى تتمرمر نعتها انها اذا ما مشت ارتج كفلها وتحركت

واضطرب لكبره وعظمه وضخامته ومعنى البيت الاول فيقعد منه

نصفه ثقل نصفه يعني ان نصفه الأول يجر نصفه الاعلا فيقعدها

اذا ارادت القيام لعظمه والعرب تصف النساء بعظم اكفالهن

وجميع الشعر على ذلك ، واما قوله الرمال الحوابس والحوابس

نعت الرمال ولعله اراد انها تحبس الماشي عليها لعلوها وارتفاعها

لانها تنهال تحت رجل الماشي فلذلك قال تحبسه ولا يقدر ان يمشي

عليها وكذلك الكفل اذا كان عظيمًا يحبس الناظر اليه عن النظر الى غيره والله

اعلم بما اراد صاحب القصيدة في معنى الرمال الحوابس ، واما قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)